

رأس المال الفكري و أثره في القيمة السوقية و الأداء المالي-دراسة تطبيقية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة من (2008-2013)

م.م هند ضياء عبد الرسول

قسم إدارة الأعمال/ جامعة القادسية

Abstrakt

The idea of this research is to test the nature and type of the relationship between intellectual capital and Dimensions of market value and Financial performance among a sample composed of 20 bank for the period form 2008-2013. our local environment the regressin felt to boild four mathematical model though the equation of multiple regession and test variables search the researcher intended to use a number of ststisical methods appriate such as the relationship of sin and equal covariance ,test (D-W) to examie the assumption adopted analysis pearson ,linear regession analysis the research found a number of results notably the longer owning banks for intellectual capital as exists contributes to the competitive advantage of the most influential and the existence of a correlation and impact of a positive significant differences between the intellectual capital of both market value and financial performance of banks of the research sample and it is ended to a number of recommendations including the banks benefit form measures of intellectual capital aspects affecting it and seek to address any shortcomings and work on its growing up and maximize the value of the bank and improve financial performance.

ملخص

تنصرف فكرة البحث إلى طبيعية ونوع العلاقة التي تربط رأس المال الفكري ببعدي القيمة السوقية والأداء المالي لدى عينة متكونة من 20 مصرفاً للمدة من 2008-2013. وقد ارتأت الباحثة بناء أربعة نماذج رياضية من خلال معادلة الانحدار المتعدد واختبار العلاقات بين المتغيرات تم استخدام عدد من الوسائل الإحصائية المناسبة كالعلاقة الخطية وتساوي التباين واختبار (D-W) أما اختبار الفرضيات فقد تم استخدام تحليل بيرسون وتحليل الانحدار الخطي. لقد توصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات أبرزها أن امتلاك المصارف لرأس المال الفكري بوصفه موجوداً يسهم في تحقيق الميزة التنافسية ويشير إلى علاقة ارتباط وتأثير موجبة وذات دلالة معنوية بين رأس المال الفكري كل من القيمة السوقية والأداء المالي للمصارف عينة البحث وأخيراً فقد أوصى البحث بضرورة الاستفادة من مقاييس رأس المال الفكري لتشخيص وتعزيز هذا الموجود بما يتماشى و تعظيم قيمة المصرف وتحسين أدائه المالي.

المقدمة

بالرغم من شيوع مفهوم رأس المال الفكري في اقتصاديات اليوم التي توصف باقتصاديات المعرفة الرقمية أو اقتصاديات المعرفة لا تزال فلسفة هذا المفهوم غائبة - على صعيد التطبيق على الأقل - عن أن تكون مصدراً من مصادر معرفة اغلب منظمات الأعمال في البلدان النامية ومنها العراق ولأن رأس المال الفكري يشير في جانب كبير منه إلى القدرات الإبداعية والخبرات والمهارات وقدرات الأفراد على توليد المعارف الجديدة من خلال الابتكار و تطويع تلك الابتكارات للإشباع حاجات المنظمات ومن خلالها حاجات المجتمع .

ارتأت الباحثة الخوض في هذا الجانب المعرفي بعده أهم ما يميز منظمات الألفية الثالثة بما يمثله من موقع الرأس من الجسر ومن قدره على تغيير قوانين التنافس في السوق والتحكم بمواقع اللاعبين في بيئة الصناعة بما ينعكس على الأداء والقيمة السوقية لمنظمات الأعمال. تأسيساً على هذه القناعة خصص المحور الأول من هذا البحث للتعريف بمنهجية البحث العلمي فيما اختص المحور الثاني بالإطار النظري له والمحور الثالث للجانب العملي منه أما المحور الرابع والأخير فقد عرض أهم استنتاجات و توصيات البحث.

المحور الأول:-منهجية البحث العلمي

أولاً:-مشكلة البحث

بالرغم من أن مداخل قياس رأس المال الفكري بعده من الموجودات غير الملموسة التي يصعب التعبير عنها بأدوات قياس كمي لازالت محل جدل بين الباحثين و المهتمين بتشخيص هذا الموجود فقد اتفق معظم الباحثين على أن استخدام مقاييس الأداء المالي إلى جانب مقاييس العمل يمكن ان يقضي إلى قياس أفضل لهذا الموجود وتأسيساً على ذلك فقد انتقلت مشكلة البحث من مجرد التحري عن أنماط القياس إلى تحليل العلاقة و التأثير بين رأس المال الفكري من جهة والقيمة السوقية للشركة وأدائها المالي من جهة أخرى ومن خلال الإجابة على التساولين أدناه :-

أ- هل يؤثر رأس المال الفكري في القيمة السوقية للشركة ؟

ب- هل يؤثر رأس المال الفكري في الأداء المالي للشركة؟

ثانياً:-أهمية البحث

يستمد البحث أهميته مما يأتي :-

1- أهمية رأس المال الفكري بعده أفضل الموجودات التي يمكن ان توظف لتحقيق الميزة التنافسية في منظمات الأعمال من خلال المساهمة في تطوير الأداء المالي و من ثم القيمة السوقية للشركة كمحصلة طبيعية لتطوير الأداء.

2- استخدام و تطويع احد أهم نماذج قياس رأس المال الفكري الأجنبية وهو نموذج (معامل القيمة المضافة) في بيئة محلية تمهيداً للإفادة منه في تطوير منظمات الأعمال العراقية.

3- اختيار علاقة الارتباط و التأثير بين القيمة المضافة لرأس المال الفكري من جهة وبين بعدي القيمة السوقية والأداء المالي لشركات عينة البحث و المساهمة بتقديم دليل تجريبي يعزز المعرفة النظرية للعلاقة بين المتغيرات.

ثالثاً:-أهداف البحث

يسعى البحث إلى التحقق من الأهداف الآتية :-

1- تقديم اطار نظري بأساسيات رأس المال الفكري من إذ المفهوم و الاهمية و المكونات بما يلامس حافات العلوم في هذا الموضوع المتجدد.

2- فحص علاقات الارتباط بين القيمة المضافة و كل من القيمة السوقية للشركة و الاداء المالي لها باستخدام نموذج البحث .

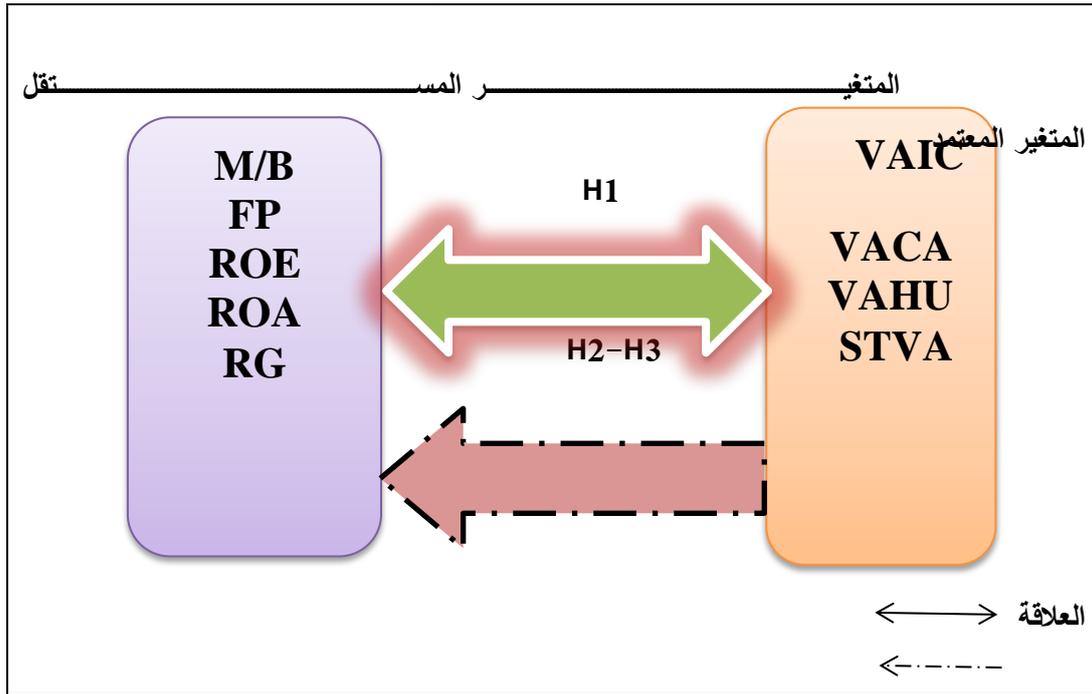
- 3- حساب القيمة العددية لمعاملات الانحدار المتعدد بين متغيرات و اختبار فرضيات البحث.
4- استنباط أهم استنتاجات البحث و الاستفادة منها في إعداد التوصيات.

رابعاً:- أنموذج البحث وفرضياته

بغية معالجة مشكلة البحث فقد أُعتمد انموذج افتراضي كما في الشكل (1) والذي يُوشر وجود علاقة ارتباط وتأثير بين المتغيرات قيد البحث.

الشكل 1

أنموذج البحث الافتراضي



فرضيات البحث :- تكمن فرضيات البحث من الآتي :-

- الفرضية الأولى :- توجد علاقة ارتباط معنوية بين بعد القيمة المضافة لرأس المال الفكري بدلالة مكوناته وبعدي القيمة السوقية والأداء المالي في الشركة.
الفرضية الأخرى :- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبعد القيمة المضافة لرأس المال الفكري بدلالة مكوناته معنوياً وبعدي القيمة السوقية في الشركة.
الفرضية الثالثة :- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري و بعد الأداء المالي في الشركة.

خامساً:- معادلات أنموذج البحث

من أجل فحص فرضيات البحث تم استخدام معادلات الانحدار الخطي إذ ان :-

نموذج الانحدار 1، 2، يمثل العلاقة بين (A) القيمة المضافة لرأس المال الفكري (VAIC) ونسبة القيمة السوقية الى الدفترية (M/B) و (b) (VACA)، (STVA)، (VAHU) و (M/B) وكالاتي:

$$M/B = \alpha + \beta_1 VAIC + \varepsilon \dots\dots\dots(1)$$

$$M/B = \alpha + \beta_1 VACA + \beta_2 VAHU + \beta_3 STVA + \varepsilon \dots\dots\dots(2)$$

اما نموذج الانحدار 3، 4 يفترض وجود علاقة بين VAIC (A) والاداء المالي (ROE, ROA, GR) و (B) (VACA, VAHU, STVA) و الاداء المالي (ROA, ROE, GR) وكالاتي:-

$$^1 FP = \alpha + \beta_1 VAIC + \varepsilon \dots\dots\dots(3)$$

$$FP = \alpha + \beta_1 VACA + \beta_2 VAHU + \beta_3 STVA + \varepsilon \dots\dots\dots(4)$$

$$ROE = \alpha + \beta_1 VACA + \beta_2 VAHU + \beta_3 STVA + \varepsilon \dots\dots\dots(4a)$$

$$ROA = \alpha + \beta_1 VACA + \beta_2 VAHU + \beta_3 STVA + \varepsilon \dots\dots\dots(4b)$$

$$GR = \alpha + \beta_1 VACA + \beta_2 VAHU + \beta_3 STVA + \varepsilon \dots\dots\dots(4c)$$

إن ان:-

متغير مستقل يمثل القيمة المضافة لرأس المال الفكري= AVIC

متغير مستقل يمثل القيمة المضافة لرأس المال العلاقتي= VACA

متغير مستقل يمثل القيمة المضافة لرأس المال البشري= AVHU

متغير مستقل يمثل القيمة المضافة لرأس المال الهيكلي= STVA

ثابت وتمثل قيمة المتغير التابع عندما تكون قيمة جميع المتغيرات المستقلة تساوي صفراً= α

تمثل المتغيرات العشوائية غير الداخلة في النموذج= ε

معاملات انحدار للمتغيرات المستقلة= $\beta_1, \beta_2, \beta_3$

متغير تابع يمثل نسبة القيمة السوقية الى الدفترية= M/B

متغير تابع يمثل الاداء المالي= FP

متغير تابع يمثل نسبة العائد الى حقوق المساهمين= ROE

متغير تابع يمثل نسبة العائد الى مجموع الموجودات= ROA

متغير تابع يمثل نسبة عائد النمو= GR

¹) Financial Performance

ويُلخص الجدول (1) مقاييس المتغيرات المستقلة والتابعة

المصدر	المقياس	المؤشر	المتغير
(Bontis, 1999),	VACA+VAHU+STVA		VAIC
(Chen et al. 2005)	CA=total assets – current liabilities	¹ VA/CA	VACA
(Firer andWilliams, 2003)	HU=total labor costs (salary, wages, etc	VA/HU	VAHU
(Pulic and Bornemann,1999)	ST = VA – HU	ST/VA	STVA
(Roos, et. al, 1997)	MV/BV		M/B
(Sullivan,2000)	Number of shares × Stock price at the end of the year		MV
(Pulic,2002),	Stockholders' equity – Paid in capital of preferred stocks		BV
(Riahi&Belkaoui ,2003)	Net Income / Shareholder's Equity		ROE
(Besly&Brigham,2008)	Net Income / Total Assets		ROA
(Gitman,2009)	[(Current year's revenues / Last year's revenues) – 1] × 100%		GR

سادسا:- مجتمع وعينة البحث

يمثل القطاع المصرفي في أي بلد الركيزة الأساسية والدعامة الأولى لتشجيع القطاعات الأخرى و نموها و يعدّ هذا القطاع من أرقى النشاطات في اقتصاد أي بلد لذا يتكون مجتمع البحث من عدد من الشركات العاملة في سوق العراق للأوراق المالية وللمدة الواقعة بين 2008-2013 على ان تتوفر في هذه المصارف الشروط الآتية لضمان قياس متغيرات البحث :-

- 1- لم يكن هنالك انقطاع تشغيلي خلال مدة البحث .
 - 2- أن لا تكون قد تم دمجها خلال مدة البحث.
 - 3- أن تنتهي السنة المالية في نهاية شهر كانون الأول من كل عام.
 - 4- أن تتوفر عن المصرف البيانات اللازمة خلال مدة البحث لقياس متغيرات البحث .
- وقد استوفت هذه الشروط (20)مصرفاً والتي اجري عليها البحث. وهذه المصارف هي كما مبين بالجدول (2):-

¹Output = Total Operating Income
Input = Operating Expenses (excluding Personnel Costs)
Value Added (VA) = Output – Input

الجدول (2) المصارف عينة البحث

ت	المصرف	ت	الشركة
1	الموصل للتنمية و الاستثمار	11	بابل
2	دار السلام للاستثمار	12	الائتمان العراقي
3	الاهلي العراقي	13	سومر التجاري
4	كوردستان الدولي	14	المنصور
5	التجاري العراقي	15	الايلاف الاسلامي
6	العراقي الاسلامي للاستثمار و التنمية	16	الاقتصاد
7	اشور الدولي	17	الاتحاد العراقي
8	دجلة والفرات للتنمية والاستثمار	18	الشمال للاستثمار والتمويل
9	الخليج التجاري	19	الوركاء للاستثمار والتمويل
10	الاستثمار العراقي	20	الشرق الاوسط العراقي للاستثمار

سابعاً:- الاساليب الاحصائية

اعتمد البحث على مجموعة من الاساليب والوسائل الاحصائية في تحليل البيانات وتبويبها وجدولتها بمساعدة البرمجيات الجاهزة لنظام (Mnitab, v.20) وهي كالاتي:-

1- الانحدار الخطي المتعدد

2- اختبار الارتباط الذاتي (D-W)

3- اختبار (F)

ويخلص الجدول (3) اهم الرموز العلمية المستخدمة في التحليل الرياضي.

الجدول (3) اهم الرموز العلمية المستخدمة في التحليل الرياضي

ت	الرمز	التعريف
1	VAIC	القيمة المضافة لرأس المال الفكري
2	VACA	القيمة المضافة لرأس المال العلاقتي
3	VAHU	القيمة المضافة لرأس المال البشري
4	STVA	القيمة المضافة لرأس المال الهيكلي
5	M/B	نسبة القيمة السوقية الى الدفترية
6	MV	نسبة القيمة السوقية
7	BV	نسبة القيمة الدفترية
8	FP	الاداء المالي
9	ROE	نسبة العائد الى حقوق المساهمين
10	ROA	نسبة العائد الى الموجودات
11	GR	نسبة عائد النمو

المحور الثاني:- الاطار النظري للبحث

اولاً:- رأس المال الفكري: مراجعة تاريخية ومفهوم

على الرغم من تنبيه (Hiroyuki,1980) على محتوى رأس المال الفكري من خلال استنتاج مفاده ان الموجودات غير ملموسة هي اساس في تحقيق عوائد الشركات ،لأنها قابلة للاستخدام المتعدد والمتزامن ، وتعود بفوائد متعددة ومتزامنة (Harrison & Sullivan ,2000:33) ألا ان استعمال هذا المفهوم (راس المال الفكري) جاء على لسان مدير شركة (Johnsonville) للأطعمة (Ralph stayer) وذلك عام 1990 عندما اشار الى ان في السابق كانت المصادر الطبيعية تعد اهم مكونات الثروة والموجودات في الشركات ، بعد ذلك اصبح راس المال المتمثل بالنقد والموجودات الثابتة هواهم مكونات الشركات والمجتمع ، اما الان فقد اصبح راس المال الفكري يعد اهم مكونات الثروة القومية واغلى موجودات الشركات (هيجان،2007:2)(العززي وصالح،2009:160) اما انتشار مفهوم راس المال الفكري فقد كان من خلال كتابات (stewart,1997) التي تحمل عنوان : راس المال الفكري : ثروة الجديدة للمنظمات (stewart,1999,163), (Stewart,1997:9) والجدول (4)يعرض ما تيسر الحصول عليه من وجهات النظر بشأن مفهوم راس المال الفكري

الجدول (4) وجهات النظر بشأن مفهوم رأس المال الفكري

اسم الكاتب /الباحث والسنة ورقم الكتاب	المفهوم
Edvinsson,1991:22	هو المجموعه الفكرية التي تتجاوز قيمتها قيمة الموجودات الاخرى التي تظهر في الميزانية العمومية.بعدها موجود غير ملموس ويتسم بعدم وجود كيان مادي فضلاً عن عدم تأكد المنافع المستقبلية المتوقعة منها نظراً لصعوبة التنبؤ بالعمر الانتاجي له.
Hamel&Heeue,1994:19	بأنه قدرة متفردة تتفوق بها المنظمة على منافسيها من تكامل مهارات مختلفة تسهم في زيادة القيمة المقدمة للمشتريين
Laurie ,1997:25-30	المعرفة التي هي ذات قيمة للمنظمة. بمعنى ان إدارة المعرفة (مجموع ما هو معروف) يخلق رأس المال الفكري
Reid , 1998:9	المادة الفكرية المتكونة من المعرفة والمعلومات والمهارات والخبرات ذات القيمة الاقتصادية التي يمكن الاستفادة منها ووضعها في موضع التطبيق ويهدف خلق للشركات المالكة لهذه المادة الفكرية.
عاشور،1998:1	زيادة قدرة المنظمات على التكيف من خلال تطوير منتجاتها وتقنياتها وتقنيات انتاجها وخفض تكاليفها و باتجاهات متطورة غير مطروحة.
Miller,1999:42-45	رأس المال الفكري يشمل أكثر بكثير من براءات الاختراع وحقوق المؤلف والملكية الفكرية شكل آخر لذلك. وهو يتألف من مجموع وتضافر الجهود من المعرفة الشركة ،و الخبرة،و العلاقات،و العمليات ،و الاكتشافات والابتكارات، بحضور السوق وتأثير المجتمع
Despres&Chauvel ,2000: 317	يعود للموجودات الفكرية للمنشأة والتي على أساسها تحصل المنشأة على الحماية القانونية .
Harrison & Sullivan ,2000:34	المعرفة التي تتعن الى ربح او الكسب اكثر من الملكية الفكرية
April,2002:448	مجموع المعارف والخبرات لدى العاملين في الشركة بالفضلاً عنثقافة الشركة وبراءات الاختراع والعلامات التجارية ..الخ
Skyrma,2003:4	الاشياء غير ملموسة لأعمال التي تعزز النمو المستقبلي وتضم الموجودات مثل العلامة التجارية وعلاقات الزبائن و الامتيازات.

القدرة العقلية على توليد الأفكار الجديدة والقياسية وعملية قابلة للتنفيذ وتتمتع بمستوى عال من الجودة وتمتلك القدرة على تحقيق التكامل بين مكونات مختلفة للوصول الى الاهداف المنشودة للمعرفة المقيدة التي يمكن توظيفها واستثمارها بشكل صحيح لصالح المنظمة	المفرجي،الصالح،2003: 32
الوصفة التجارية المحددة التي تتبعها الشركة من إذ المليات الفكرية والعمليات والموارد البشرية من إذ الادارة والعاملين والعلاقات بما في ذلك العلامة التجارية.	Karp,2003:8
المعرفة والمعلومات و الافكار مميزة والتجارب التي يمكن ان تستخدم لتكوين ثروة.	Kannan&Aulbur&2004:389
الموهبة والمهارات والمعرفة التقنية والعلاقات وكذلك الماكينات التي تجسدها والممكن استخدامها لخلق الثروة. بمعنى أنه إجمالي قيمة الموارد الفكرية للمنشأة التي يمكن وضعها موضع الاستخدام من أجل خلق الثروة	(صالح،2004: 31)
مجموعة القيم الخفية للأفراد والشركات والمعاهد والتجمعات والمناطق التي تشكل المصادر الحالية والمتوقعة لتكوين الثروة وهذه القيم الخفية تشكل الجذور لغرس الرفاهية وتغذيتها في المستقبل.	Nick,2004;13-39
مجموعة المهارات المتوفرة في المنظمة التي تتمتع بمعرفة واسعة يجعلها قادرة على جعل المنظمة عالية من خلال الاستجابة لمتطلبات الزبائن والفرص التي تتيحها التكنولوجيا.	Ulrich,2005:183
قدرات المنظمة الجوهرية التي تستخدمها لمواجهة التحديات واستغلال الفرص وفي دعمها المستمر في تكوين القيمة.	Swart,2005:4
الجسر بين القيمة السوقية المتمثلة بالقيمة السوقية للاسهام وبين القيمة الدفترية لموجودات الشركات .	الخفاف،2006: 10
الموارد المعرفية المتمثلة بثقافة المنظمة والمعرفة التكنولوجية والعلامات التجارية وبراءات الاختراع والمعارف العملية للعاملين بالمنظمة والتعليم المتراكم والخبرة ومن ثم فهو ناتج عمليات متتابعة ومعقدة تحتاج الى استثمارات وفترات زمنية طويلة لتكوينها.	البناء،2007: 2-3
مجموعة من القدرات المعرفية والتنظيمية المتوفرة لدى الافراد العاملين و الادارة التي يمكن استخدامها لإيجاد قيمة والتي بدورها تحقق الشركة الاتي :- 1- جعل الشركة تعمل في محيط عالمي . 2- تمكن الشركة من استخدام تقنيات الحديثة 3- تحقق رضا الزبائن من خلال الاستجابة لطلباتهم 4- تعد سلاحا " تنافسيا" بيد الشركة.	الطويل و السماك،2010: 176
مقياس لتنفيذ وتعزيز قيمة المنظمة وتقديم خدمة في الاقتصاد المعرفي.	Ding&li,2010:213
مجموعة من القيم غير الملموسة التي تعد جزءاً من رأس المال المنظمة والتي تشمل على البقاء وتحسين الحصة السوقية وتعظيم القدرات التنافسية للمنظمة ولا يتركز رأس المال الفكري في مستوى اداري معين بل انه يمثل مجموعة القدرات المعرفية المميزة التي يمكن ان تتواجد في جميع المستويات الادارية	Marian,2011:9
قدرة المنظمة على اضافة قيمة المنتجات او الخدمات بطريقة يوفر النمو الاستثنائي او الارتفاع العالية.	Elena.et.al,2012:81
مجموعة من الموجودات المعرفية التي تمتلكها وتسيطر عليها منظمة التي تخلق القيمة.	Alipour,2012:4
رأس المال غير ملموس ليشمل اكثر من براءات الاختراع والخبرات والجهود والعمليات و الاكتشافات والحصة السوقية والنفوذ ومن ثم يعد مصدرا " لايتكار و توليد الثروة.	Saeed,et.al,2013:9

المصدر :- من اعداد الباحثة بالاعتماد على الادبيات المذكورة

ثانياً:- أهمية رأس المال الفكري

وتبرز أهمية رأس المال الفكري في منظمات اليوم فهو العنصر الرئيس لما تشتريه وتبيعه والمادة الخام التي تعمل بها. وفي الاقتصاد المعاصر أصبح رأس المال الفكري وليس المصادر الطبيعية وحتى رأس المال التمويلي بمنزلة الموجودات الأكثر أهمية في المنظمات وأقوى سلاح تنافسي للمنظمات، ذلك الموجود في عقول العاملين ويتمثل في ولاء الزبائن الذين تخدمهم المنظمة و تتعلم، منهم، وفي قيمة العلامة التجارية وبراءات الاختراع. (Wiig, 2000; 21)، وتعتمد قدرة المنظمة على تحويل رأس المال الفكري إلى قيمة، على نوعية القيمة التي ترغب المنظمة في تحقيقها من استثمارها في رأس المال الفكري (BoDdy, 2005: 3) وعلى هذا الأساس يمكن استعراض أهمية رأس المال الفكري وعلى النحو الآتي:-

1- الميزة التنافسية: تبرز أهمية رأس المال الفكري في كونه اهم مصدر للربحية والدعامة التنافسية للشركة إذ تبحث الشركات عن ميزة تنافسية تميز السلع والخدمات التي تنتجها عن غيرها مما يجعل المستفيدين يُقبلون على التعامل معها، ومن أمثلة الميزة التنافسية انخفاض التكاليف، وارتفاع جودة السلعة أو الخدمة، المرونة، الأفكار، ومن الوقائع الحقيقية على تجسيد عناصر المزايا التنافسية شركة (Toyota) اليابانية، إذ تقوم بتسليم السيارة حسب الطلب إلى الزبون في غضون ثلاثة أيام فقط من تاريخ وصول الطلب) (Hansen, et. al., 1999: 16).

2- ثروة كبيرة: في ظل الاقتصاد القائم على المعرفة أصبح رأس المال الفكري مورداً استراتيجياً "وسلاحاً" تنافسياً يشكل قوة فاعلة لهذا الاقتصاد لكونهم صد رلتوليد الثروة و الازدهار (العززي و صالح، 2009: 175)، إذ إن ثلاثة أرباع القيمة المضافة Added Value تنشق من المعرفة، والأكثر من ذلك أن التعلم ينتج عنه قوة في الربح. إذ إن الأفراد ذوي التحصيل الدراسي العالي يزيد عن اقرانهم، وفي هذا المجال استنتجت بحث اجراها المصرف الكندي للتجارة (IBC) (أن الموجودات غير الملموسة) مثل برامج المعرفة من شركة Microsoft تكون أفضل في مخاطرة الائتمان من الموجودات الملموسة (مثل أبنية تكساس للتبضع) (حسن، 2008: 130)، (Eppler, 2003; 199-205) فضلاً عن ذلك اكد كل من (Marr، 2003) et.al على ان الفشل في فهم عملية خلق القيمة و اهمال راس المال الفكري قد يؤدي الى سلسلة من الخسائر على كل المستويات (Marr et.al, 2003:5) :-

* على مستوى المنظمة:- ان تجاهل دور راس المال الفكري قد يؤدي الى تخصيص غير كفؤ للموارد مما له مردود سلبي المتمثل بعدم قدرة المنظمة على تحديد قدراتها والتنبؤ بقيمة اعمالها المستقبلية .

* على مستوى السوق:- قد يؤدي الفشل في عملية خلق القيمة الى سلوك خاطئ للسوق مما يؤدي الى تخصيص خاطئ للموارد على المستوى القومي.

ثالثاً:- مكونات رأس المال الفكري

تعددت مكونات رأس المال الفكري بتعدد آراء الباحثين على الرغم من اتفاقهم على جوهر رأس المال الفكري و أهميته والجدول 5 يحدد أهم آراء الباحثين بشأن هذا المفهوم.

الجدول 5 مكونات رأس المال الفكري على وفق آراء الباحثين

المكونات	الباحث										
✓								✓	✓	✓	Brooking(1996)
								✓	✓	✓	Edvinsson&Malone (1997)
	✓	✓	✓	✓	✓	✓		✓	✓	✓	Roos (1997)
								✓	✓	✓	Stewart (1997)
								✓	✓	✓	Sveiby (1997)
								✓	✓	✓	Bontis (1998)
						✓	✓			✓	Ulrich (1998)
								✓	✓	✓	Sullivan (2000)
2	1	1	1	1	1	2	1	5	7	8	المجموع
25	12	12	12	12	12	25	12	62	87	100	%

Source: Unger, 2004:112.

يتضح من الجدول أعلاه أن المكونات (رأس المال البشري، الهيكلية، الزبائنية) هي التي أخذت النسب الأعلى لآراء الباحثين، ولهذا سيتم اعتمادها كمكونات لرأس المال الفكري لأغراض هذا البحث.

1. رأس المال البشري: (HC) Human Capital

يتفق الجميع على كون رأس المال البشري هو أساس رأس المال الفكري، إذ يعرف رأس المال البشري بأنه " مصطلح يشمل الاختصاصات والمهارات العالية والدوافع للعاملين الذين تمتلكهم المنظمات " (BDL,2007:9) ، ويرى (669: 2008:Royal&Donnell) " هو جزء من رأس المال الفكري الذي يشمل المعرفة و الفهم و المهارات والخبرات السابقة التي يمتلكها العاملون وتمثل قيمة حقيقية للمنظمات ". اما (Rehman,et.al.,2011) فقد رأى ان رأس المال البشري هو مهارة وإبداع العاملين التي يمكن ان تزيد من خلال الاستثمار في البرامج التدريبية للمنظمة مما يزيد من كفاءة العاملين ومن ثم زيادة كفاءة المنظمات (Rehman,et.al.,2011:2).

2. رأس مال الهيكلية: (ST) Structural Capital

يعد مكوناً رئيساً من مكونات رأس المال الفكري ويسمى أيضاً برأس المال التنظيمي ، ويعرف بأنه " كافة العمليات الداخلية ، والبنية التحتية التي تدعم هذه العمليات والتي تشمل الملفات الرقمية ، والنظم المعلوماتية ، و البرامج التحضيرية " (Phatak,2003:6)، يفسر أيضاً " هو كل ما تمتلكه المنظمة من شبكات معلوماتي و أنظمة و قواعد بيانات و الحقوق القانونية للنشر و براءات الاختراع و العلامة أو الاسم التجاري " (Swart,2005: 20) ،

ولخص (Sharabati et.al,2010:29) رأس المال الهيكلي على انه يمثل المعرفة التنظيمية وهو مملوك من قبل المنظمة ويمكن استنساخه وتقاسمه وتداوله مع المنظمات الاخرى فضلا عن انه كل ما يتركه العامل في نهاية الدوام مثل الانظمة والبرمجيات وقواعد البيانات واجراءات العمل ونماذج الاعمال والبحث التطوير وحقوق الملكية .

3. رأس المال أعلقاتي (RC) Relational Capital

يمكن عد رأس مال أعلقاتي او الزبائني هو الحلقة التي تجمع مكونات رأس المال الفكري فيما بينها من جهة و بين أصحاب المصالح من جهة أخرى ، إذ يشير (Martinez,2007) ، إلى وجود حلقة أساسية بين مكونات رأس المال الفكري ولها تأثير ايجابي على هيكلية ، وتعد جزءا " رئيسا" منه " (Martinez: 617, 2007) ، بينما يرى كل من (العنزي و صالح ، 2009) انه يتكون بعدد من الأجزاء التي تتعلق برضا الزبون ، و الاحتفاظ به ، و تمكينه و أشراكه في أعمال المنظمة و صفقاتها التجارية و تبادل المعلومات و الأفكار معه " (العنزي و صالح ، 2009: 231).

المحور الثالث:- الجانب العملي للبحث

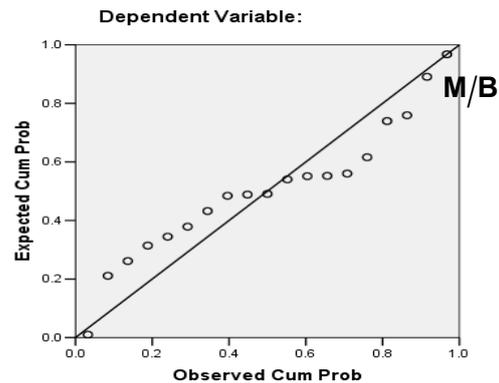
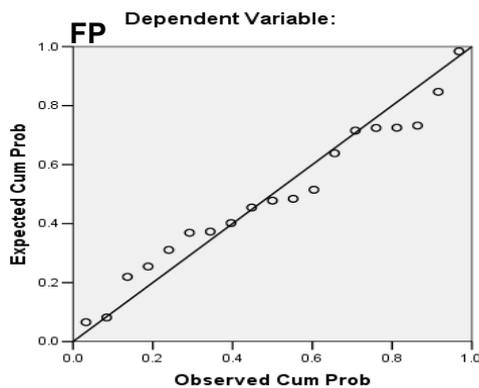
اولا:- فحص متغيرات البحث

قبل فحص فرضيات بطريقة الانحدار المتعدد (Multiple Regression) لا بد من تحقيق الشروط الاتية على متغيرات البحث وهي العلاقة الخطية (Linearity test) وتساوي التباين (Equal-Variance-homoscedasticity).

1-فحص العلاقة الخطية (Linearity test):- يشير الشكل (2) الى ان العلاقة بين المتغيرات المستقلة و المتغير التابع ذات علاقة خطية .

الشكل 2

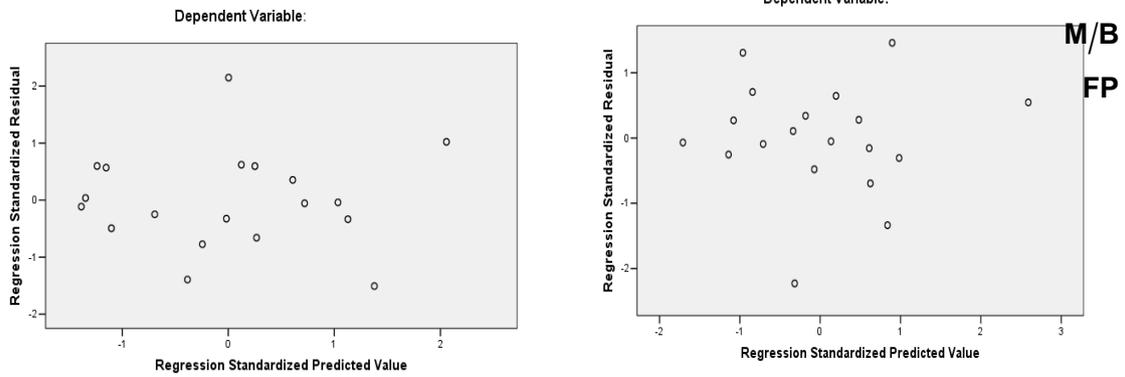
العلاقة بين المتغيرات المستقلة و المتغير التابع ذات علاقة خطية



2- تساوي التباين (Equal Variance homoscedasticity) :- يشير الشكل (3) علاقة الارتباطات الثنائية بين متغيرات البحث.

الشكل 3

علاقة الارتباطات الثنائية بين متغيرات البحث.



ثانياً:- توصيف متغيرات البحث

تناول هذا المحور توصيف الأبرز مؤشرات القيمة المضافة لرأس المال الفكري والمستمدة من التقارير والميزانيات السنوية للمصارف عينة البحث، لاختبار الفرضيات في الجدول 6 تشير الى ان متوسط نسبة M/B تساوي 1.66 ويشير هذا الى ان متوسط القيمة السوقية لاسهم اكثر من القيمة الدفترية للشركات التي شملها البحث . واما متوسط VAIC فيساوي 27.199 وهو يتكون من ثلاثة مكونات هي VACA, STVA, VAHU إذ كانت متوسط قيمة VAHU تساوي 25.964 ويعد الحد الاقصى من قيمة VAIC في حين كانت قيمة الانحراف المعياري VAHU يساوي 54.364 في سعة ما بين (-96.369-512.342) ، اما متوسط نسبة ROE فتساوي 0.211 إذ تشير هذه القيمة الى قدرة الادارة الى الحصول على الارباح حسب الامكانيات التي لديها وهذا الاختبار يدل الى ضعف اداء المالي للإدارة في سعيها للحصول على ايرادات بينما كان متوسط قيمة ROA يساوي 0.0123 وتشير هذه القيمة في البحث الى ضعف اداء الشركات المبحوثة في كسب الدخل من الموجودات المتاحة ، وتشير متوسط قيمة GR يساوي 0.691 وهذا يبين مقدار نمو الإيرادات خلال مدة البحث للشركات المبحوثة.

الجدول 6 الاحصاءات الوصفية للمتغيرات المدروسة

Variable	Mean	St. D	Min	Max
M/B	1.669	2.862	-44.123	12.365
VAIC	27.199	54.555	-95.631	515.148
VACA	0.569	0.3042	-0.3092	2.236
VAHU	25.964	54.364	-96.369	512.342
STVA	0.666	0.341	-13.837	11.9496
ROE	0.211	0.148	-4.689	3.9361
ROA	0.0123	0.333	-0.361	0.314
GR	0.691	0.5318	-0.9145	11.8329

ثالثاً:- اختبار أنموذج البحث وفرضياته

انسجاماً مع أهداف البحث واختبار أنموذجه، يهدف هذا المحور إلى اختبار علاقات الارتباط والأثر في المنظمات المبحوثة من خلال الفقرات الآتية:-

أولاً- تحليل علاقات الارتباط بين متغيرات البحث

تعكس قيم الجداول (7) و (8) و (9) و (10) و (11) علاقات الارتباط بين بعد القيمة المضافة لرأس المال الفكري وبعدي القيمة السوقية الى الدفترية والأداء المالي على مستوى المؤشر الكلي وعلى مستوى المتغيرات الفرعية، بهدف التعرف على قوة العلاقة بين متغيرات البحث وطبيعتها، ثم اختبار فرضياتها.

1- علاقات الارتباط بين بعد القيمة المضافة لرأس المال الفكري وبعد القيمة السوقية الى الدفترية على المستوى الكلي .

يمثل مضمون هذه العلاقة السعي إلى مدى التحقق من صحة الفرضية الأولى التي مفادها "توجد علاقة ارتباط معنوية بين بعد القيمة المضافة لرأس المال الفكري وبعد القيمة السوقية الى الدفترية"، إذ تشير معطيات الجدول 7 إلى وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين بعد القيمة المضافة لرأس المال الفكري و بعد القيمة السوقية إلى الدفترية في المنظمات المبحوثة على المستوى الكلي وبمعامل ارتباط بلغت قيمته (0.658) عند مستوى معنوية (0.000) وتشير هذه النتائج إلى قوة العلاقة بين القيمة المضافة لرأس المال الفكري والقيمة السوقية الى الدفترية.

الجدول 7 علاقة الارتباط بين بعد القيمة المضافة لرأس المال الفكري وبعد القيمة السوقية الى الدفترية على المستوى الكلي

M/B	البعد المعتمد البعد المستقل
.658**	VAIC

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed) N=20

* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed)

2-علاقات الارتباط بين متغيرات القيمة المضافة لرأس المال الفكري و بعد القيمة السوقية الى الدفترية

تشير معطيات الجدول 8 إلى وجود علاقات الارتباط بين متغيرات القيمة المضافة لرأس المال الفكري والمتمثلة ب (القيمة المضافة لرأس المال البشري و القيمة المضافة لرأس المال الهيكلي والقيمة المضافة لرأس المال الزبائني) وبعد القيمة السوقية الى الدفترية، ويتضح من خلال المؤشر الكلي وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين بعد القيمة السوقية الى الدفترية وكل من القيمة المضافة لرأس المال البشري، القيمة المضافة لرأس المال الهيكلي، القيمة المضافة لرأس المال الزبائني، إذ تراوح تقيم الارتباط بين (-0.752 - 0.539) عند مستوى معنوية (0.000)، وتشير هذه النتائج إلى قوة العلاقة بين متغيرات القيمة المضافة لرأس المال الفكري و بعد القيمة السوقية الى الدفترية.

الجدول 8 علاقة الارتباط بين متغيرات القيمة المضافة لرأس المال الفكري وبعد القيمة السوقية الى الدفترية للشركة

VAIC			البعد المستقل البعد المعتمد
STVA	VACA	VAHU	M/B
.752**	.590**	.539**	

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed) N=20

* Correlation is significant at the 0.05 level(2-tailed)

3- علاقات الارتباط بين بعد القيمة المضافة لرأس المال الفكري وبعد الأداء المالي على المستوى الكلي

يمثل مضمون هذه العلاقة السعي إلى مدى التحقق من صحة الفرضية الأخرى التي مفادها "توجد علاقة ارتباط معنوية بين بعد القيمة المضافة لرأس المال الفكري وبعد الأداء المالي"، إذ تشير معطيات الجدول 9 إلى وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين بعد القيمة المضافة لرأس المال الفكري وبعد الأداء المالي في المنظمات المبحوثة على المستوى الكلي وبمعامل ارتباط بلغت

قيمته (0.789) عند مستوى معنوية (0.000) وتشير هذه النتائج إلى قوة العلاقة بين بعد القيمة المضافة لرأس المال الفكري و الأداء المالي على المستوى الكلي.

الجدول 9

علاقة الارتباط بين بعد القيمة المضافة لرأس المال الفكري وبعد الاداء المالي على المستوى الكلي

VAIC	البعد المستقل البعد المعتمد
.789 **	FP

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)N=20

* Correlation is significant at the 0.05 level(2-tailed)

4- علاقات الارتباط بين متغيرات القيمة المضافة لرأس المال الفكري وبعد الأداء المالي تشير معطيات الجدول 10 إلى وجود علاقات الارتباط بين متغيرات القيمة المضافة لرأس المال الفكري والمتمثلة ب (القيمة المضافة لرأس المال البشري ، القيمة المضافة لرأس المال الهيكلي و القيمة المضافة لرأس المال الزبائني) وبعد الأداء المالي، ويتضح من خلال المؤشر الكلي وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين بعد الأداء المالي وكل من القيمة المضافة لرأس المال البشري،، القيمة المضافة لرأس المال الهيكلي، القيمة المضافة لرأس المال الزبائني، إذ تراوح تقييم الارتباط بين (0.673 - 0.836) عند مستوى معنوية (0.000)، وتشير هذه النتائج إلى قوة العلاقة بين متغيرات القيمة المضافة لرأس المال الفكري وبعد الأداء المالي.

الجدول 10 علاقة الارتباط بين متغيرات القيمة المضافة لرأس المال الفكري وبعد الاداء المالي

VAIC			البعد المستقل البعد المعتمد
STVA	VACA	VAHU	FP
.789**	.836**	.673**	

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed) N=20

* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed)

5-علاقات الارتباط على مستوى المتغيرات الفرعية

تشير معطيات الجدول 11 إلى وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين متغيرات القيمة المضافة لرأس المال الفكري ومتغيرات الأداء المالي، ويتضح من خلال المؤشر الكلي وجود ارتباط معنوي موجب بين متغيرات القيمة المضافة لرأس المال الفكري مع متغيرات الأداء المالي، وتراوحت هذه العلاقة بين (0.799 ، 0.359)، ومن متابعة علاقات الارتباط نلاحظ وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين القيمة المضافة لرأس المال البشري وكل متغير من متغيرات الأداء المالي، إذ تراوحت قيم الارتباط بين (0.678، 0.42)، كما نلاحظ وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين القيمة المضافة لرأس المال الهيكلي وكل متغير من متغيرات الأداء

المالي، إذ تراوحت قيم الارتباط بين القيمة المضافة لرأس المال الفكري (0.37، 0.653)، ومن متابعة نتائج الجدول 11 يتضح أيضاً وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين رأس المال الزبائن وكل متغير من متغيرات الأداء المالي ويقوم ارتباط تراوحت بين (0.436، 0.799)، وتشير هذه العلاقات إلى أنه كلما زاد اهتمام المنظمات بالقيمة المضافة لرأس المال الفكري دعت الحاجة إلى الاهتمام بالأداء المالي

الجدول 11 علاقات الارتباط بين متغيرات القيمة المضافة لرأس المال الفكري ومتغيرات الاداء المالي

VAIC			البعد المستقل	
STVA	VACA	VAHU	البعد المعتمد	
.653 **	.799**	.678**	ROA	FP
.359*	.436 *	.42*	ROE	
.37*	.599 **	.607**	GR	

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed) N=20

* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed)

ثانياً- تحليل علاقات التأثير بين متغيرات البحث

ضمن المعالجة المنهجية لفرضياتنا، وفتناول في هذا المحور تحليل علاقات التأثير بين المتغيرات ذاتها، وسيتم عرض نتائج الاختبار على النحو الآتي:

1- علاقة تأثير بعد القيمة المضافة لرأس المال الفكري في بعد القيمة السوقية على المستوى الكلي

يمثل مضمون هذه العلاقة اختبار الفرضية البحث الأخرى التي تشير إلى "يؤثر بعد القيمة المضافة لرأس المال الفكري معنوياً في بعد القيمة السوقية". إذ يتضح من الجدول 12 وجود تأثير معنوي لبعد القيمة المضافة لرأس المال الفكري في بعد القيمة السوقية، ويدعم قيمة (F) المحسوبة البالغة (15.227) وضمن مستوى معنوية (0.000) إذ يتضح من معامل التحديد (R²) للأنموذج العام أن (0.423) من القيمة السوقية الى الدفترية يفسره القيمة المضافة لرأس المال الفكري في المنظمات المبحوثة، ويعزز ذلك قيمة معامل الانحدار (Beta) الذي يدل على أن (0.007) من القيمة السوقية الى الدفترية في المنظمات المبحوثة هو نتيجة تغير وحدة واحدة من القيمة المضافة لرأس المال الفكري، ويدعم ذلك قيمة (t) المحسوبة (3.902)، عند مستوى معنوية (0.000) في حين كانت نسبة (D-W) تساوي (2.030) وتشير هذه النتيجة الى عدم وجود علاقات ارتباط ذاتي بين المتغيرات على المستوى الكلي.

جدول 12

علاقات التأثير بعد القيمة المضافة لرأس المال الفكري وبعد الاداء المالي على المستوى الكلي

Durbin-Watson	F-Statistics	R2	VAIC		B0	البعد المستقل
			B1	B0		البعد المعتمد
2.030	15.224	.423	.007 (3.902)**	1.489 (14.389)**	M/B	

2- علاقات تأثير متغيرات القيمة المضافة لرأس المال الفكري في بعد القيمة السوقية

ويعرض الجدول 13 تأثير متغيرات القيمة المضافة لرأس المال الفكري والمتمثلة بـ (القيمة المضافة لرأس المال البشري و القيمة المضافة لرأس المال الهيكلي والقيمة المضافة لرأس المال الزبائني) بوصفها متغيرات مستقلة والقيمة السوقية الى الدفترية بوصفه متغير معتمد في المنظمات المبحوثة، إذ يشير معامل التحديد (R2) إلى أن (602 .) من التغير في القيمة السوقية إلى الدفترية تفسره متغيرات القيمة المضافة لرأس المال الفكري تدعّمه قيمة (F) المحسوبة (88.469) لتؤشر معنوية معامل التحديد (R2) عند مستوى (0.000) الذي يؤكد تأثير القيمة المضافة لرأس المال الفكري في القيمة السوقية الى الدفترية في المنظمات المبحوثة، ولتفسير الأهمية النسبية للتأثيرات النسبية لكل متغير من متغيرات القيمة المضافة لرأس المال الفكري في القيمة السوقية الى الدفترية المؤشر الكلي يتضح من متابعة معاملات الانحدار (Beta) واختبار (t) ان القيمة المضافة لرأس المال الهيكلي اسهم اكثر من غيره من المتغيرات في تفسير قوة التأثير في القيمة السوقية المؤشر الكلي ويتأثير معنوي لمعامل الانحدار (Beta) الذي بلغ (1.530) بدلالة قيمة (t) المحسوبة بلغت (14.220) عند مستوى معنوية (0.000).

جدول 13 علاقة التأثير بين متغيرات القيمة المضافة لرأس المال الفكري وبعد M/B

Durbin-Watson	F-Statistics	R2	VAIC			B0	البعد المستقل
			STVA B3	VACA B2	VAHU B1		البعد المعتمد
2.166	88.469	.602	1.530 (14.220)**	1.495 (5.240)*	-.092 (1.102)	-.413 (-2.409)**	M/B

3- علاقة تأثير بعد القيمة المضافة لرأس المال الفكري في بعد الأداء المالي على المستوى الكلي

يمثل مضمون هذه العلاقة اختبار لفرضية البحث الثالثة التي تشير إلى "يؤثر بعد القيمة المضافة لرأس المال الفكري معنوياً في بعد الأداء المالي". إذ يتضح من الجدول 14 وجود تأثير معنوي لبعد القيمة المضافة لرأس المال الفكري في بعد الأداء المالي، ويدعم المحسوبة البالغة (79.503) وضمن مستوى معنوية (0.000) إذ يتضح من معامل التحديد (R2) للأنموذج العام أن (622.) من الأداء المالي يفسره القيمة المضافة لرأس المال الفكري في المنظمات المبحوثة، ويعزز ذلك قيمة معامل الانحدار (Beta) الذي يدل على أن (687 .) من الأداء المالي في المنظمات المبحوثة هو نتيجة تغير وحدة واحدة من القيمة المضافة لرأس المال الفكري، ويدعم ذلك

قيمة (t) المحسوبة (7.386)، عند مستوى معنوية (0.000) في حين كانت نسبة (D-W) (2.098) وتشير هذه النتيجة الى عدم وجود علاقات ارتباط ذاتي بين متغيرات البحث على المستوى الكلي.

جدول 14 علاقات التأثير بعد القيمة المضافة لرأس المال الفكري وبعد الاداء المالي على المستوى الكلي

Durbin-Watson	F-Statistics	R2	VAIC		B0	البعد المستقل
			B1	B2		البعد المعتمد
2.098	79.503	.622	.687 (7.386)**		.865 (3.134)**	FP

5- علاقات تأثير متغيرات القيمة المضافة لرأس المال الفكري في بعد الأداء المالي

ويعرض الجدول (15) تأثير متغيرات القيمة المضافة لرأس المال الفكري و المتمثلة ب(القيمة المضافة لرأس المال البشري و القيمة المضافة لرأس المال الهيكلي و القيمة المضافة لرأس المال الزبائني) بوصفها متغيرات مستقلة في الأداء المالي بوصفه متغير معتمد في المنظمات المبحوثة، إذ يشير معامل التحديد (R2) إلى أن (0.591) من التغير في الأداء المالي تفسره متغيرات القيمة المضافة لرأس المال الفكري تدعمه قيمة (F) المحسوبة (15.743) لتؤشر معنوية معامل التحديد (R2) عند مستوى (0.000) الذي يؤكد تأثير القيمة المضافة لرأس المال الفكري في الاداء المالي في المنظمات المبحوثة، و لتفسير الأهمية النسبية للتأثيرات النسبية لكل متغير من متغيرات القيمة المضافة لرأس المال الفكري في الأداء المالي المؤشر الكلي يتضح من متابعة معاملات الانحدار (Beta) واختبار (t) ان القيمة المضافة لرأس المال الزبائني اسهم اكثر من غيره من المتغيرات في تفسير قوة التأثير في الأداء المالي المؤشر الكلي وتأثير معنوي لمعامل الانحدار (Beta) الذي بلغ (0.001) بدلالة قيمة (t) المحسوبة بلغت (8.900) عند مستوى معنوية (0.000)

جدول 15 علاقة التأثير بين متغيرات القيمة المضافة لرأس المال الفكري وبعد الاداء المالي

Durbin-Watson	F-Statistics	R2	VAIC			B0	البعد المستقل
			STVA B3	VACA B2	VAHU B1		البعد التابع
1.179	15.743	.591	.002 (3.967)**	.001 (8.900)**	.001 (1.843)*	1.373 (5.139)**	FP

6- علاقات تأثير متغيرات القيمة المضافة لرأس المال الفكري في متغيرات الأداء المالي

وتشير نتائج تحليل الانحدار إلى مدى تأثير كل متغير من متغيرات القيمة المضافة لرأس المال الفكري في متغيرات الأداء المالي إلى الآتي:

1- يظهر الجدول 16 وجود تأثير معنوي لمتغير القيمة المضافة لرأس المال البشري في الأداء المالي إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (256.211)، وبلغ معامل التحديد (R2) (.526) عند مستوى معنوي (0.000) ومن خلال متابعة معاملات الانحدار (Beta) واختبار (t) اتضح أن

أعلى تأثير للقيمة المضافة لرأس المال البشري في الأداء المالي ينصب في متغير (ROE) إذ بلغ (24.929).

2- يظهر الجدول 16 وجود تأثير معنوي لمتغير القيمة المضافة لرأس المال الزبائني في الأداء المالي إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (30.341) وبلغ معامل التحديد (R2) (0.114) عند مستوى معنويه (0.000) ومن خلال متابعة معاملات الانحدار (Beta) واختبار (t) تبين وجود تأثير لمتغير القيمة المضافة لرأس المال الزبائني في متغيرات الأداء المالي ينصب في متغير (GR) إذ بلغ (8.632).

3- يشير الجدول 16 إلى وجود تأثير معنوي لمتغير القيمة المضافة لرأس المال الهيكلي في الاداء المالي إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (8.411) وبمعامل تحديد (R2) بلغ (0.031) ومن خلال متابعة معاملات الانحدار (Beta) واختبار (t) اتضح أن أعلى تأثير لرأس المال الهيكلي يتركز في متغير (ROA) إذ بلغت قيمة (t) لهذا المتغير (2.938).

الجدول 16 علاقات التأثير متغيرات القيمة المضافة لرأس المال الفكري في متغيرات الاداء المالي

Durbin-Watson	F-Statistics	R2	FP			B0	البعد المستقل	
			GR B3	ROE B2	ROA B1		البعد المعتمد	
2.056	256.211	0.526	-.012 (.2650)**	.291 (24.929)**	-.080 (2.618)**	.042 (5.975)**	VAHU	VAIC
1.809	30.341	0.114	.215 (8.632)**	.184 (2.794)**	.502 (0.060)**	.006 (0.144)**	VACA	
1.599	8.411	0.031	-.054 (1.830)**	.204 (2.600)**	.001 (2.938)**	.079 (1.658)**	STVA	

و يلخص الجدول (17) اهم نتائج اختبار فرضيات البحث.

الجدول (17) استعراض نتائج فرضيات البحث

قبول او رفض	نص الفرضية	تسلسل الفرضية
قبول	توجد علاقة ارتباط معنوية بين بعد القيمة المضافة لرأس المال الفكري بدلالة مكوناته وبعدي القيمة السوقية والأداء المالي في الشركة.	1
قبول	يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبعد القيمة المضافة لرأس المال الفكري بدلالة مكوناته وبعدي القيمة السوقية في الشركة.	2
قبول	يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبعد القيمة المضافة لرأس المال الفكري بدلالة مكوناته وبعدي الأداء المالي في الشركة	3

المحور الرابع :- الاستنتاجات والتوصيات

اولاً:- الاستنتاجات

خلص البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات نعرضها تباعاً على وفق ما يأتي:

1- يعد امتلاك المصارف لرأس المال الفكري بوصفه موجوداً يسهم في تحقيق الميزة التنافسية الأكثر تأثيراً أو الذي ينعكس إيجابياً على الهدف الأساسي.

2- يستنتج وجود علاقة ارتباط إحصائية موجبة ذات دلالة معنوية بين القيمة المضافة لرأس المال الفكري كل من القيمة السوقية و الاداء المالي على المستوى الكلي، وهذا يتيح امكانية توظيف هذه العلاقة لتطوير الاداء المالي للشركة و زيادة قيمتها السوقية بما يؤدي الى تعظيم ثروة المالكين.

3- تفاوتت قوة العلاقة بين المتغيرات المستقلة و المعتمدة إذ كانت أقوى العلاقات بين القيمة المضافة لرأس المال الهيكلي و القيمة السوقية و اقل العلاقات مع القيمة المضافة لرأس المال البشري اما بعد الاداء المالي كانت اقوى العلاقات بين القيمة المضافة لرأس المال الزبائني و بعد الاداء المالي وأقل العلاقات مع القيمة المضافة لرأس المال البشري.

5- تأثير معنوي للقيمة المضافة لرأس المال الفكري في بعدي القيمة السوقية والاداء المالي على المستوى الكلي ، وهذا يستنتج امكانية توظيف التأثير المعنوي للقيمة المضافة لرأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية في بعدي القيمة السوقية و الاداء المالي على المستوى الكلي.

6- وجود تأثير معنوي لمتغيرات القيمة المضافة لرأس المال الفكري في متغيرات الاداء المالي. إذ كان متغير القيمة المضافة لرأس المال البشري الأعلى تأثيراً في الأداء المالي ينصب في متغير (ROE).

ثانياً - التوصيات

1- توصي البحث بضرورة استفادة المصارف من مقاييس القيمة المضافة لرأس المال الفكري المتعدد لتشخيص هذا الموجود و استخدامه في تحقيق الميزة التنافسية بما يؤدي الى تعظيم قيمة المصرف و تحسين الاداء المالي.

2- ضرورة زيادة اهتمام المصارف قيد البحث بشكل أكبر نسبياً بمكونات رأس المال الفكري لتعزيز دورها في تقديم خدمات تتوافق مع متطلبات الزبائن.

3- استخدام إدارة المصارف قيد البحث الترتيب المناسب لأولويات العمل بمكونات رأس المال الفكري بما يمكنها من استخدامها سلاحاً تنافسياً لمواجهة الشركات المنافسة.

4- ضرورة سعي المصارف قيد البحث نحو الاحتفاظ بالزبائن ذوي الولاء لها، وذلك من خلال الاتصال بهم ومعرفة آرائهم بالخدمات المصرفية وتداول المعلومات معهم باستمرار.

5- ضرورة قيام إدارة المصارف قيد البحث ببحث علاقة الارتباط وعلاقة التأثير (بين مكونات رأس المال الفكري وبعدي القيمة السوقية و الأداء المالي) باستمرار.

6- يحتاج كل مصرف إلى مجموعة من المعايير الثقافية المتقدمة والمعززة ببرامج حاسوبية وأساليب قياس أداء المصرف ونظم الحوافز فيه التي تساعد على بناء قاعدة فكرية مميزة

وبذلك تستطيع المصارف أن تصعيدها على الفجوة الحاصلة بين المعرفة والتنفيذ، فمن المعروف أن لدى العديد من الشركات العديد من الفجوات بين ما تعرف هو ما تنفذه، و أظهرت أثر هذه الفجوة بشكل واضح في نشاطاتها.

7- ضرورة اهتمام المنظمات المبحوثة برأس المال الفكري الذي تملكه والعمل على المحافظة عليه واستثماره باتجاه تحقيق أهدافها، فضلاً عن الاهتمام براءات الاختراع وحقوق النشر.

المصادر :-

1- حسن، حسين عجلان، ٢٠٠٨، إستراتيجية الإدارة المعرفية في المنظمات، دار أثير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

2- الخفاف، هيثم هاشم قاسم، 2006، المعالجات المحاسبية لمشاكل القياس و الإفصاح عن راس المال الفكري، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل.

3- الصالح، احمد على، العنزي، سعد على، 2009، "ادارة راس المال الفكري في منظمات الاعمال" دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. عمان اردن. الطبعة العربية.

4- الطويل . اكرم ، السماك ، بشار 2010 " العلاقة بين مكونات راس المال الفكري واقامة مرتكزات تقانة الايضاء الواسع بحث استطلاعية ، تنمية الرافدين العدد 98 مجلد 32 .

5- عاشور واحمد صقر، 1998. "التحديات العشرة للتنمية البشرية و التدريب في المنظمة العربية" ، اخبار الادارة المنظمة العربية للتنمية الادارية العدد 24 .

6- البنا، بشير عبد العظيم 2007، "راس المال المعرفي: ركيزة اساسية للتنمية البشرية في المنطقة العربية"، المؤتمر العلمي السابع، جامعة الزيتونة الاردنية.

7- المفرجي ، عادل حرحوش ، الصالح ، احمد على، 2003. " راس المال الفكري : طرق قياسه واساليب المحافظة عليه ، المنظمة العربية للتنمية ، مصر .

8- هيجان ، عبد الرحمن (2007) بحث بعنوان "راس المال الفكري : استراتيجيات التعن من الفئة العامة الى الفئة المميزة" ورقة عمل منشورة ،المنتدى العربي لادارة الموارد البشرية

<http://WWW.hrdiscussion.com/hr13128.html>

ثانياً:- المراجع باللغة الانكليزية

1- Alipour, M.(2012),"the Effect of intellectual capital on firm performance:an investigation of Iran Insurance companies, "Measuring Business Excellence ,vol.16 ,no.1 ,p-20.

2-Bontis Nick(2004) "national Intellectual capital ndex. Aunited nations initiative for the Arabregion journal of intellectual capial vol.5, no.1 ,p13-39.

3-April ,Kurt. A ,2002.,"Guidelines for Developing a K-strategy ,journal of Knowledge management ,vol.6,no.5 .

4-Thomas Hausel (2001);"Measuring and Managing Knowledge ".Mc raw Hill.

5-Stewart .A,(1999)"Intellectual Capital the new weath of qrganization ,Double Day Carreny ,new york, p 163.

- 6-Bontis, N., 1999, "Managing organizational knowledge by diagnosing intellectual capital : framing and advancing the state of the field Intellectual Journal of Technology Management, 18(5/6/7/8), 43-46. 7-
- Chen, M.C., S.J. Cheng, and Y. Hwang, 2005, "An empirical investigation of the relationship between intellectual capital and firms' market value and financial performance", Journal of Intellectual Capital, 6(2), 159-176
- 8-Firer, S., and S.M. Williams, 2003, "Intellectual capital an Traditional measures of corporate performance", Journal of Intellectual Capital, 4(3), 348-360.
- 9-Pulic, A., 2000, "VAIC – an accounting tool for IC management", International Journal of Technology Management, 20 (5,6,8), 702-714.
- 10-Roos, G., J. Roos, L. Edvinsson, and N.C. Dragonetti, 1997Intellectual Capital Navigating in the New Business Landscape, New York University Press, New York, NY.
- 11-Sullivan, P.H., 2000, Value-driven Intellectual Capital: How toconvert Intangible corporate Assets into Market Value, John Wiley And Sons 12Riahi- .Toronto, Canada
- Belkaoui, A., 2003, "Intellectual capital and firm performance of US multinational firms: a study of the resource-based and stakeholder views", Journal of Intellectual Capital, 4(2), 215-226.
- Maps: 13-Eppler, M., (2003) "Making Knowledge Visible through Knowledge Concepts, Elements, Cases," in Holsapple, C. (Ed.), Handbook on Knowledge Management (New York: Springer,), pp.187-205
- 14-Starovic.g and Marr,b. (2003). "The Dynamic of ValueCreationMapping Your Intellectual Performance Drivers". TheCentre for Business Performance, Grandfield School of Management. .Unpublished
- 15-Hansen M. Nohria. N &Terncy. 1999, Twhats Your Strategy for Managing Ledge, Harvard Business Review, March-April.
- 16-Edvinsson,l.&Malone,M.,1997 study:"intellectual capital : realizing your companys true vale by finding its hidden brainpower" ,harper Busiess.newyork,p34-35
- 17- Hamel, Grary & Heene, Airne,(1994)"Competence-Based Competition", JohnWiley& SonsInc, U.S.A,
- 18-Karp, Tom, 2003, INTELLECTUAL CAPITALISM: Is Intellectual Capital the New Wealth of Business Organisations? <http://tom.karp.as/capital.pdf>.
- 19- Charles Despres and D. Chauvel (2000): Butterworth Heinemann, Boston, p317.
- 20- Miller, William, Building The Ultimate Resource, Management Review, 88 (1), Jan. 1999, p. 42-45.5
- 21- Bassi, Laurie, J, Harnessing the power of intellectual capital, Training & Development, 51 (12), Dec. 1997,p. 25-30
- 22- Xiao , Huafang , " Corporate Reporting of Intellectual Capital : Evidence from China " , The Business Review , (Vol.11 , No.1 , 2008) Available From www.proquest.com
- 23- Campisi, D., and R. Costa, 2008, "A DEA-Based Method to Enhance

- Intellectual Capital Management”, Knowledge and Process Management
- 24-Kannan, G. and Aulbur, W. G. (2004) “Intellectual capital Measurement effectiveness”, Journal of Intellectual Capital, Vol. 5 No.
- 25-Skyrma,D.,2002,Measuring intellectual capital Aplelhara of methods Insinh ,journal of banking and finance,vol.1.no.24.
- 26- Swart,jouani.2005" indentifying the sub .compoments of intellectual capital :Aliteraturereviven& development of measures ,school of management ,university of Bath uk .
- 27-Ding,Yonliang & li ,Guauzhay " study on the management of intellectual capital ini journal of business & management vol.5,no.2 f 2010
- 28-Fath,Saeed ." Farahmand& ,shekalteh Khoransani ,Mahnas" Imact of intellectual capial on financial performance " intetrnayionl journal of Academiciesarh in economic and management sciences vol .2,no.1,2013.
- 29-Shkina,elena, Barajas,angal,"the relation ship between intellectual capial quality and corporate performance : an empirical study of Russian and European campaniesecomomic annals vol.7,no. 192,2012.
- 30-Reid , J9 (1998) Intellectual capital , Business Quarterly , vol.1.NO6
- 31-Harrison ,s.,& Sullivan,p.,2000study"profiting from intellectual capital ,vol.1,no.1.
- 32-Unger, Marius, 2004, Developing core capabilities In A Financial Services Firm: An Intellectual Capital Perspective Dissertation For Commerce Degree ph.D.Rand Afrikaans University, p112
- 34-BDL,(2007) , "Intellectual Capital Statement" Business & Development Learning Institute – BDL Institute -51, rue Saint Charles 78000 Versailles – France .
- 35-Royal ,Carol& Donnell ,Loretta O ,(2008) ," Differentiation in financial markets: the human capital approach" Journal of Intellectual Capital ,Vol.9 No.4.
- 36-Royal ,Carol& Donnell ,Loretta O ,(2008) ," Differentiation in financial markets: the human capital approach" Journal of Intellectual Capital ,Vol.9 No.4.
- 37-Milost , Franko(2007) , "A dynamic monetary model for evaluating employees " , Journal of Intellectual Capital ,Vol. 8 No.1.
- 38-Roos, G. and Roos, J. (1997) “Measuring your company’s intellectual performance”, Long Range Planning, Vol. 30, No.
- 39-Hansen M. Nohria. N &Terncy. 1999, Twhats Your Strategy for Managing Ledge, Harvard Business Review, March-April.
- 40-Martin ,boddy.(2005)"the knowkedge driven economy ,regional economic strategy& regional spatial strategy in the south west of England " final lrepot to the south west of England regional development april.
- 41-Wiig, K.M. (2000), Study: “Knowledge Management: An Emerging Discipline Rooted In A Long History”, Knowledge Horizons, Butterworth-Heinemann, Boston, pp. 3-26

- 42-Marr B., Schiuma.G. & Neely A. (2003). "The Dynamic of Value Creation-Mapping Your Intellectual Performance Drivers". The Centre for Business Performance, Grandfield School of Management. "Unpublished"
- 43-Marian Gruian C.(2011) "The influence of intellectual capital on Romanian companies financial performance ." Annalesuniversitatis Apulensis series oeconomica, Vol. 2, p. 9
- 44-Malhotra, Yogesh, 2003, " Measuring Knowledge Assets of a Nation Knowledge systems for Development", UN. New York 4-5-September, P.16.
- 45-Sharabati, A.A., Jawad, S., &Bontis, N. (2010). Intellectual Capital andBusiness Performance in the Pharmaceutical Sector of Jordan. Management Decision, Vol. 48, No. 1, 2010, pp. 105-131, ©Emerald
- 46-Rehman, W., Ghaudhary, A., Rehman, H., &Zahid, A. (2011). "Intellectual Capital Performance and its Impact on Corporate Performance: An Empirical Evidence from Modaraba Sector of Pakistan",Australian journal of Business and Management Research, August, Vol.1, No. 5, pp. 08-16.
- 47-Pulic, A 2002, "Do We Know if We Create or Destroy Value?", VAIC. Retrieved February 20, 2007, from <http://www.vaic-on.net/download/Konf2002-Pulic.pdf>